

## قمة الدوحة: الجروان يأمل ان تحدث قمة الدوحة نقلة تاريخية في العالم العربي

الدوحة في ٢٦ مارس ٢٠١٣م

أعرب معالي أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي عن أمله في أن تحدث قمة الدوحة نقلة تاريخية ومتميزة في العالم العربي بما يحقق قفزة في صناعة المستقبل الواعد للعالم العربي وأن يكون للأمم العربية القدرة على التعامل مع التحديات والمخاطر من موقع القوة والتأثير.

وفيما يلي نص كلمة معالي أحمد بن محمد الجروان رئيس البرلمان العربي أمام القمة العربية الرابعة والعشرين التي افتتحت اليوم بالعاصمة القطرية الدوحة...

حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر رئيس القمة العربية في دورتها العادية الرابعة والعشرين.. أصحاب الجلالة والفخامة والسمو.. أصحاب المعالي والسعادة.. السيدات والسادة.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. يسعدني باسم البرلمان العربي وباسمي أن نهني حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر برئاسته للقمة العربية الـ٢٤ والتي نأمل أن تكون قمة تاريخية وتؤدي إلى إحداث نقلة نوعية متميزة في صناعة المستقبل الواعد للعالم العربي بما يحقق تطلعات الشعوب العربية أن تكون أمتنا أمة قادرة على التعامل مع التحديات والمخاطر من موقع القوة والتأثير".

"كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى فخامة الرئيس جلال طالباني رئيس جمهورية العراق رئيس القمة العربية الـ٢٣ التي انعقدت في العاصمة العراقية بغداد يوم ٢٩/٣/٢٠١٢ التي أقرت النظام الأساسي للبرلمان العربي الذي جاء استجابة لما تعهد به قادة الأمة العربية في قمّتهم التي عُقدت في تونس عام ٢٠٠٤".

"وتفصيلاً لما اتفق عليه قادة الأمة فقد عقد البرلمان العربي في الثاني عشر من ديسمبر عام ٢٠١٢ أولى جلساته من الفصل التشريعي الأول وأصبح البرلمان العربي منذ هذا التاريخ مؤسسة برلمانية عربية تعتمد الشورى والديمقراطية اختياراً ومنهجاً لمنظومة العمل العربي المشترك وشريكاً فاعلاً خدمة المصالح العربية العليا وتوثيقاً للروابط بين الشعوب العربية وتعزيز دورها في صنع الحضارة الإنسانية والإسهام في صياغة قيمها المثلى القائمة على أساس مبادئ تكريم الإنسان وحماية كافة حقوقه ونشر ثقافة التسامح والحوار داخل المجتمعات العربية في العيش في حرية وكرامة وعدالة اجتماعية".

"السيد الرئيس.. أصحاب الجلالة والفخامة والسمو.. السيدات والسادة.. لقد شهدت بعض بلداننا العربية خلال العامين المنصرمين ثورات للربيع العربي شملت كل من تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا آملين أن تحقق تطلعات شعوبها في العيش في حرية وكرامة وعدالة اجتماعية".

"لكن ما نشاهده من تطوّرات بالغة الخطورة في الشقيقة سوريا دون بارقة أمل في التوصل إلى حلّ يوقف عمليات العنف والقتل واستخدام الأسلحة الثقيلة والطيران الحربي والصواريخ وقصف للأحياء والمناطق الآهلة بالسكان وقد أدّى إلى تعقيدات ومخاطر وخاصة تجاه الجهود الرامية إلى حلّ للامّة التي اليوم عامها الثالث وما زال شعبنا العربي في سوريا يعاني من آثارها المدمّرة ونزوح ما يزيد عن المليون شخص إلى دول الجوار الجغرافي وسقوط أكثر من سبعين ألف شهيد منذ اندلاع الثورة".

"إننا في البرلمان العربي نرفض بشدة استمرار أعمال العنف والقتل التي تحصد كل يوم المزيد من دماء أبناء الشعب السوري الزكية".

"كما إننا في البرلمان العربي نطلب من الدول والمنظمات المنخرطة في الصراع الدموي في سوريا أن ترفع يدها عن دعم النظام السوري بالأسلحة التي تقتل كل يوم العديد من أبناء الشعب السوري الشقيق وأن تفسح المجال واسعاً أمام الشعب السوري للمشاركة في عملية الانتقال السلمي للسلطة وتمكينه من تحقيق ما يصبو إليه من إرساء دعائم الديمقراطية والحفاظ على الكرامة الإنسانية وحقوق الإنسان".

"إننا وباعتبارنا ممثلين عن شعوب الأمة العربيّة مع أي جهد عربي أو دولي يُجنّب الشعب السوري المزيد من إراقة الدماء وتحقيق آماله وتطلعاته في الحرّية والكرامة والعدالة والأمن والاستقرار والمحافظة على وحدة وسيادة واستقلال سوريا وفي الوقت ذاته نؤيّد الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة باعتبار الممثل الشرعي للشعب السوري".

"صاحب السمو رئيس القمّة العربيّة.. أصحاب الجلالة والفضامة والسمو.. السیادات والسادة.. إننا نشيد بقرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عاهل المملكة العربيّة السعوديّة تعيين ٣٠ امرأة في مجلس الشورى السعودي تأكيداً ودعمًا لدور المرأة في المشاركة السياسيّة فإننا نثمن مبادرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر إجراء أول انتخابات برلمانية في تاريخ البلاد لمجلس الشورى القطري في النصف الثاني من هذا العام.. كما نحیی مبادرة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين إطلاق حوار وطني شامل لكل مكونات المجتمع البحريني وبما يؤدّي إلى تعزيز المشاركة الديمقراطيّة والحكم الرشيد".

"كما نشيد بالانتخابات التشريعية التي جرت مؤخراً في جيبوتي والتي اتسمت بالنزاهة والشفافية ونرحّب بانطلاق الحوار الوطني الشامل الذي شهدته اليمن هذا الشهر تحت رعاية فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والذي يهدف إلى تحقيق التوافق الوطني بين أبناء الشعب اليمني وبناء الدولة الديمقراطيّة الحديثة".

"صاحب السمو رئيس القمة العربية.. أصحاب الجلالة والفضامة والسمو.. السيدات والسادة.. لقد شهد الصومال في الآونة الأخيرة مرحلة جديدة بإعداد تشكيل البرلمان وانتخاب رئيس وحكومة جديدة وهو في حاجة ماسة إلى دعم ومساندة أشقائه العرب من أجل إعادة الإعمار وإحداث نقلة نوعية لتحديث مؤسسات الدولة الصومالية الحديثة.. كما أن جمهورية القمر المتحدة تحتاج إلى ما يدعم جهودها من أجل تحقيق تطلعات الشعب القمري في التنمية والازدهار ونأمل توجيه الاستثمارات العربية إلى هاتين الدولتين وبما يحقق لشعوبهما الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة".

"إننا نؤكد أهمية إعلاء مصلحة الأمة العربية العليا فوق أية اعتبارات وبما يحقق السلم والأمن والاستقرار لشعوب أمتنا العربية كافة".

"صاحب السمو رئيس القمة العربية.. أصحاب الجلالة والفضامة والسمو.. السيدات والسادة.. إن البرلمان العربي يُدين بكل قوة أي اعتداء أو تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للدول العربية ويرفض وبشدة سياسة فرض الأمر الواقع التي تنتهجها إيران تجاه جيرانها كما نطالبها بإنهاء احتلالها للجزر العربية التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة "طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى" وإيجاد حل سلمي يقوم على المفاوضات الثنائية وذلك وفق جدول زمني محدد أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية..

ونطالبها بالالتزام بمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية في المنطقة والتأكيد على أهمية إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل والتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة النووية والجلوس على طاولة مفاوضات "٥ زائد ١" واحترام حق الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية".

"السيد الرئيس.. أصحاب الجلالة والفضامة والسمو.. السيدات والسادة.. إن البرلمان العربي إذ يُهنئ دولة فلسطين بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٧١١٩ الصادر بتاريخ ٢٩/١١/٢٠١٢ بمنح فلسطين صفة الدولة المراقبة في المتحدة فإنه يعتبر هذا القرار خطوة هامة على الطريق نحو تحقيق آمال وطموحات الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

"إننا ندعو الجميع سرعة اتخاذ الإجراءات العاجلة والفورية بالضغط على الكيان الصهيوني للإفراج عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الصهيونية وإنهاء الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني في غزة كما نلفت النظر إلى ما تقوم به سلطات الكيان الصهيوني من عمليات استيطان وتهويد مستمرة ومتصاعدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبخاصة مدينة القدس ومحاولاتها النيل من قبّة الصخرة المشرفة وتأثير ذلك على أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط كما ندعو إلى إجبار الكيان الصهيوني على الانضمام لمعاهدة حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل".

"إننا ندعو الأشقاء في فلسطين على اختلاف انتماءاتهم العمل بالسرعة الممكنة على تحقيق اتفاق المصالحة الفلسطينية وما يصون وحدة الشعب الفلسطيني".

وفي الختام أتقدم لدولة قطر الشقيقة أميراً وحكومة وشعباً بخالص الشكر والتقدير على ما لقيناه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة سائلين المولى عزّ وجلّ أن يُحقّق لدولة قطر تحت القيادة الحكيمة والرشيّدة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد كل أسباب العزة والازدهار والشكر والتقدير موصول لأصحاب الجلالة والفضامة والسمو ملوك ورؤساء الدولة العربيّة متمنّياً للجميع كل أسباب التوفيق والنجاح وتوطيد أركان التضامن العربيّ.

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**